

تاج العروس من جواهر القاموس

قُلْتُ : هكذا رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ نُبَايِعَ بِتَقْدِيمِ النَّوْنِ وَمِثْلُهُ لِابْنِ
الْقَطَّاعِ وَقَالَ ابْنُ بَرِّسِيِّ : حَكَى الْمُفَضَّلُ فِيهِ الْيَاءَ قَدِيلَ النَّوْنِ وَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ : هُوَ مِثَالُ لَمْ يَذْكُرْهُ سَيِّدِيَوْمَهُ وَأُمَّا ابْنُ جَنْدَبٍ فَجَعَلَهُ
رُبَاعِيًّا وَقَالَ : مَا أَظْرَفَ بِأَبِي بَكْرٍ أَنْ أَوْرَدَهُ عَلَى أَنْزِهِ أَحَدُ الْفَوَائِدِ
أَلَا يَعْلَمُ أَنَّ سَيَّوِيَهُ قَالَ : وَيَكُونُ عَلَى يَفَاعِلِ زَحْوٍ : الْيَحَامِدِ
وَالْيَرَامِعِ فَأَمَّا إِحْقَاقُ عِلَامِ التَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ بِهِ فَرَأَيْتُ عَلَى الْمِثَالِ
غَيْرُ مُحْتَسَبٍ بِهِ وَإِنْ رَوَاهُ رَأَوْيَ نُبَايِعَاتٍ .
فَنُبَايِعُ : نُفَاعِلُ كَنُضَارِبُ وَنُفَعَاتِلُ نُقِلَ وَجُمِعَ وَكَذَلِكَ نُبَاوِعَاتُ .
وَفِي الْعُيُوبِ : وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنْ نُبَايِعَ وَنُبَايِعَاتٍ وَاحِدٌ قَوْلُ الْبُرَيْقِ
الْهُذَلِيِّ يَرْتِي أَخَاهُ : .
لَقَدْ لَاقَيْتُ يَوْمَ ذَهَبْتُ أَبْغِي ... بِحَزْمِ نُبَايِعِ يَوْمًا أَمَارًا ثُمَّ
قَالَ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ : .
سَقَى الرَّحْمَنُ حَزْمَ نُبَايِعَاتٍ ... مِنَ الْجَوَّزَاءِ أَنْزَوَاءً غَزَارًا وَنُبَايِعُ
كَزُبَيْرٍ : عَ حَجَّازِيٌّ أَطْنُتُهُ قُرْبَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
وَالسَّلَامِ وَيُرْوَى قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ : .
غَشِيَتْ دِيَارًا بِالنُّبَايِعِ فَتَهْمَدِ ... دَوَّارِسَ قَدِ أَقْوَيْنَ مِنْ أُمَّ
مَعْبِدِ وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِالْبَقِيْعِ .
وَالنُّبَايِعَةُ وَالنُّبَايِعَةُ كَجُهَيْنَةَ : مَوْضِعَانِ فِي التَّكْمِلَةِ : جَيْلَانِ
بِعَرَفَاتٍ .
وَنَابِعُ : عَ بِالْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ .
وَمِنَ الْمَجَازِ رَشَحَتْ نَوَابِعُ الْبَعِيرِ أَي : مَسَايِلُ عَرَقِهِ وَهِيَ الْمَوَاضِعُ
الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا عَرَقُهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ .
وَالنُّبَيْعُ : شَجَرٌ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
شَجَرٌ أَصْفَرُ الْعُودِ رَزِينُهُ ثَقِيلُهُ فِي الْيَدِ وَإِذَا تَقَادَمَ احْمَرَّتْ وَقَدْ جَاءَ
ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ : قِيلَ : كَانَ يَطُولُ وَيَعْلُو فِدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ A فَقَالَ
: لَا أَطَالُكَ إِ مِنْ عُودٍ فَلَمْ يَطُلْ بَعْدُ لِلْقِسِيِّ تَتَّخِذُ مِنْهُ قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : وَكُلُّ الْقِسِيِّ إِذَا ضُمَّتْ إِلَى قَوْسِ النَّبَيْعِ كَرَّمَتْهَا قَوْسُ

النَّبِيْعِ لِأَنَّهَا أَجْمَعُ الْقِسْمِيَّ لِلأَرْزِ وَاللَّيْنِ يَعْذِي بِالأَرْزِ الشَّيْءَ
قَالَ : وَلَا يَكُونُ العُودُ كَرِيْمًا حَتَّى يَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنَّ شَدَّ الجَوْهَرِيَّ
لِلشَّمَاخِ :

" شَرَائِحُ النَّبِيْعِ بَرَاهِمًا القَوَّاسُ وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :
وَأَصْفَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبِيْعِ فَرَعٌ ... بِهِ عِلْمَانِ مِنْ عَقَبِ وَضَرْسِ يَقُولُ :
بُرِّيَّ مِنْ فَرَعِ العُصْنِ لَيْسَ بِفِلَاقٍ وَلِلسَّهَامِ تُتَّخَذُ مِنْ أَغْصَانِهِ وَقَالَ
المُبَرِّدُ : النَّبِيْعُ وَالشَّوْحَطُ وَالشَّرِّيَانُ : شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَكِنَّهَا
تَخْتَلِفُ أَسْمَاءُهَا لِاخْتِلَافِ مَنَابِتِهَا وَتَكَرَّرُ عَلَى ذَلِكَ فَمَا يَنْبِئُ فِي قِلَاسَةِ
الجَيْلِ فَهُوَ النَّبِيْعُ وَالوَاحِدُ نَبِيْعَةٌ وَالنَّابِتُ مِنْهُ فِي السَّفْحِ
الشَّرِّيَانُ وَمَا كَانَ فِي الحَصِيصِ فَهُوَ الشَّوْحَطُ وَقَدْ تَقَدَّسَ ذَلِكَ فِي شِطِّ وَقَالَ
الشَّاعِرُ يُفَضِّلُ قَوْسَ النَّبِيْعِ عَلَى قَوْسِ الشَّرِّيَانِ وَالشَّوْحَطِ :
وَكَيْفَ تَخَافُ القَوْمَ أُمَّكَ هَابِلُ ... وَعِنْدَكَ قَوْسُ فَارِحٍ وَجَفِيرُ
مِنَ النَّبِيْعِ لِأَنَّهَا مُسْتَحِيلَةٌ ... وَلَا شَوْحَطٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ
غَرُورٌ وَقَوْلُهُمْ : لَوْ اقْتَدَحَ بِالنَّبِيْعِ لَأُورَى نَارًا مَثَلُ يَضْرَبُ فِي جَوْدَةِ
الرَّأْيِ وَالْحَذَقِ بِالأُمُورِ لِأَنَّهَا أَيُّ : النَّبِيْعِ لَا نَارَ فِيهِ وَقَالَ الأَعْشَى :
وَلَوْ رُمْتَ فِي طُلَامَةٍ قَادِحًا ... حَصَاةً بِنَبِيْعٍ لَأُورِيَتْ نَارًا يَعْذِي
أَنَّهَا مُؤْتَى لَهُ حَتَّى لَوْ قَدَحَ حَصَاةً بِنَبِيْعٍ لَأُورَى لَهُ وَذَلِكَ مَا لَا يَتَأْتَى لِأَحَدٍ
وَجَعَلَ النَّبِيْعَ مَثَلًا فِي قِلَاسَةِ النَّارِ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ